



الامن الاخلاقي وعلاقته بالثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د خالد احمد جاسم
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

Abstract

The current research aims to study moral security and its relationship to emotional trust among university students. This required the availability of tools to achieve the research objectives, and by reviewing previous studies and standards and the literature on the research variables, the researcher built a measure of moral security, and adopted the measure of emotional confidence according to (Jaber and Saddam 2016). After applying the two scales to a sample of (300) students from the scientific departments of the colleges of Tikrit University and processing the data with appropriate statistical means, the research concluded that the sample of university students in general is characterized by a high level of moral security. There are no differences in the level of moral security among the students of the research sample according to The gender variable (males - females) and specialization (humanities). The sample of university students in general is characterized by a high level of emotional confidence, and the presence of statistically significant differences in emotional confidence according to the gender variable (males - females) and in favor of males, and according to the specialization variable (scientific - humanities) For the benefit of the humanitarian specialty, there is a positive correlation between moral security and emotional trust

Email:

Published: 1- 3-2024

Keywords: الامن الاخلاقي ، الثقة
الانفعالية ، طلبة الجامعة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

المخلص

يهدف البحث الحالي دراسة الامن الاخلاقي وعلاقته بالثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة، وقد تطلب ذلك توفر ادوات لتحقيق اهداف البحث ومن خلال الاطلاع على الدراسات والمقاييس السابقة والأدبيات الخاصة بمتغيرات البحث ، قام الباحث ببناء مقياس الامن الاخلاقي ، وتبني مقياس الثقة الانفعالية (جابر وصادم 2016)، وبعد تطبيق المقياسين على العينة البالغة (300) طالب وطالبة من الاقسام العلمية لكليات جامعه تكريت ومعالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة توصل البحث الى أن عينة طلبة الجامعة عموماً تتصف بمستوى مرتفع من الامن الاخلاقي ، عدم وجود فروق في مستوى الامن الاخلاقي لدى طلبة عينة البحث حسب متغير الجنس (ذكور _ اناث) والتخصص (علمي انساني). وأن عينة طلبة الجامعة عموماً تتصف بارتفاع مستوى الثقة الانفعالية ، ووجود فروق داله إحصائيا في الثقة الانفعالية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ولصالح الذكور ، وتبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني) ولصالح التخصص الانساني ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الامن الاخلاقي والثقة الانفعالية .

المقدمة

التعريف بالبحث :-

اولا :مشكلة البحث :

يشهد العصر الحالي تطورات واحداث متسارعة يسعى الافراد الى مواكبتها لكي يعيشون حياة طبيعية مستقرة ، وقد تسبب تلك التطورات لدى بعضهم التوتر والحاجة للامن الذي يعد من المتغيرات المهمة التي نالت اهتمام علماء النفس والمختصين .اذ ان فقدان الامن يولد ادراكا سلبيا يؤدي الى ظهور سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا . (اشتية ، 2021 : 4)

اذ يواجه الافراد والمجتمعات بشكل عام والشباب بشكل خاص تحديات كبيرة ، وازمات متعددة تكاد تلتهم انجازاتهم وتلغي عقولهم وشخصياتهم . ومن بين هذه الاشكاليات الكثيرة ، ازمة التمسك بالقيم الاخلاقية وتطبيقها والتي تجعل الشباب يشعرون بفقدان الهوية والضياع وعدم الاستقرار النفسي . (الشهراني ، 2020 : 326) .

والطلبة الجامعيون هم اكثر الناس عرضة للضغوطات الحياتية المختلفة، اذ تقع على عاتقهم مسؤولية تطوير مجتمعهم فهم الفئة الاكثر تاثرا وتأثيرا في احداث التغيرات والتطورات لما اكتسبوا من قيم واتجاهات خلال مراحلهم النمائية المتنوعة التي تخللتها صراعات وضغوطات تؤثر في بناء وتكوين شخصياتهم . (الكفيري، 2017 : 104) .

فالشعور بالامن والثقة يشكلان أولى الأزمات أو التحديات التي يواجهها الفرد في بداية حياته لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي فهما يسهمان بشكل مباشر في تحقيق التوافق النفسي، فالشخص غير الواثق من نفسه يكون غير متوافق نفسياً وبالتالي يصبح عرضة في أي لحظة للاضطراب . (اسماعيل وقاسم، 2018 : 107)

ان امتلاك الافراد خصائص ودرجات متدنية من الثقة الانفعالية يمكن ان تقف عائق امام محاولاتهم لتجاوز الازمات التي يتعرضون لها في شتى مجالات الحياة فضلا عن حدوث مشكلات التوافق . (ال معدي، 2020 : 46)

ويرى الباحث أن تدهور أحوال الأفراد هو نتيجة التطورات التي تعاني منها المجتمعات داخل الدول، بحيث أصبحت حقوق الأفراد في خطر رغم تصاعد المطالبات بضرورة احترام هذه الحقوق والحفاظ عليها. وبهذا المفهوم أصبح معنى الأمن أكثر دقة مما كان عليه في السابق، فهو يعني ضمان الاستقرار من خلال ضمان الحفاظ على البنية الداخلية بالنسبة للمجتمع، اذ أصبح الأمن اليوم يتعلق أكثر فأكثر

بضمان استقرار المجتمع، الذي يقوم على الجانب الاقتصادي وكذلك الحفاظ على الانسجام الاجتماعي. ويتحقق هذا الاستقرار من خلال ضمان أمن الأفراد داخل المجتمع، باعتبارهم أول المتضررين من التداعيات السلبية للتطورات والعولمة، والتي لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فقط، بل تمتد إلى كافة المجالات المرتبطة بالنشاط الإنساني.

ومن ماتقدم تظهر مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل؟ ماهي العلاقة بين الامن الاخلاقي والثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة
ثانيا :-اهمية البحث :-

تهدف الدراسات والبحوث النفسية بصفة عامة الى فهم السلوك الانساني بقصد ضبطه والتنبؤ به حيث يحاولون تحقيق هذا الهدف من خلال التعرف على متغيرات السلوك الانساني في سبيل تحقيق المزيد من السيطرة على المظاهر السلوكية. وبذلك نجد ان علم النفس الايجابي يهتم بدراسة وتحليل مكامن القوة والسمات والمتغيرات الانسانية الايجابية التي تعزز ادارة ممارساته وانشطته والتأكيد على العوامل التي تساعد الافراد على التوافق والتكيف مع مختلف المواقف التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية بمختلف مجالاتها وبخاصة الحياة الجامعية .

(سعيد واخرون ، 2019 : 47).

حيث ان الانسان منذ ان وجد على الارض يبحث لنفسه عن الامن من خلال سعيه الى تحقيق الحاجة الى الامن وتقدير الذات والاحترام والقبول والتعاون وغير ذلك ومن ثم كان لابد من البحث والتعرف على الوسائل التي تعين الشخص لمواجهة الصعوبات وتجاوزها . (حلیم ، 2017 : 269). فالامن في اساسه السيكولوجي يعني الشعور بالهدوء والطمأنينة والبعد عن القلق والاضطراب هو شعور ضروري لحياة الافراد والجماعة ، ويعني ايضا اطمئنان الفرد على نفسه وأمواله وثقته باحترام حقوقه واحساسه بالعطف والمودة اتجاه الذين يحيطون به، ويتشكل هذا الشعور عادة منذ الطفولة فمن نشأ عادةً على الخوف والرهبنة كثيراً ما يحمل بقايا من تلك الرهبنة طوال حياته، وما يطمئن الفرد لتجاوز ذلك هو انتشار الامن في المجتمع.

(كريم ، 2020 : 251)

ان حاجة الامن تعد من اهم حاجات الانسان وانها محور نشاط السلوك الانساني بحيث يستثمر الانسان كل قواه وامكانياته لاشباع تلك الحاجة ، كما وانها تحدد ارائه وفلسفته في تفاعله مع ما حول من البيئة . (الشهراني ، 2020 : 325) . لذلك توسع نطاق الأمن من المعنى التقليدي الى المعنى العالمي الذي يشمل أمن البشر أينما كانوا وأمن الكوكب .بكونه متعدد المستويات فهناك الأمن على المستوى الفردي، والأمن على المستوى الجماعي ، والأمن على المستوى المجتمعي، والأمن على المستوى الاقليمي، والامن على المستوى الدولي. لذا فإن اطلاق الأمن من خلال مفهومه الشامل جاء ليعني شمولية الأمن بجوانب الحياة كافة وجميع أنواع المهددات، وعلى جميع المستويات. (الزبيدي وسلام، 2022 : 18) أدت بذلك هذه النظرة الجديدة للامن، إلى إعادة النظر فيه بحيث أصبح ينظر إلى الامن كمفهوم واسع لا ينحصر فقط في الميدان العسكري، بل يمس و يتأثر بكل القطاعات، سواء الاقتصادية منها أو الاجتماعية أو حتى الثقافية. لذا بدأ الحديث في نهاية القرن المنصرم عن مفهوم الأمن الإنساني كمدخل جديد في الدراسات الأمنية، يسعى لإظهار الكيفية المثلى في الوصول إلى تحقيق فعلي و فعال ليس فقط لأمن الكائن الإنساني، بل و كذلك لأمن الدولة و للأمن و السلم العالميين .لقد أصبح الأمن الإنساني بعدا قياسيا للأمن الدولي،و بدأ يكثر الحديث عنه في أغلب الأوساط الأكاديمية و في المحافل الدولية.(فريدة، 2004: 2)

وما يعزز ذلك رؤية مدرسة كوبنهاغن للأمن بانها لايتحقق بعملية فوقية تفرض سلوكا معيناً من قبل الدولة ، بل هو عملية مشتركة بين أبناء المجتمع الواحد والمسؤول عنه. فالتعاون بين سلطة الدولة وأفراد المجتمع يعد شرطاً أساسياً لتحقيق الأمن .ومنه اقترح (اولي وايفر) نقل الموضوع المرجعي للأمن من

الدولة إلى المجتمع ورفع هذا الأخير الى مصاف موضوع مستقل، مؤكداً أن مصطلح الأمن أنتقل من الأمن كمفهوم يقوم على أساس بقاء الدول، إلى مفهوم يقوم على أساس بقاء الأفراد والشعوب بشكل خاص، ولتحقيق هذا يجب أن تكون هناك مجموعة من المقومات الأساسية أبرزها التماسك بين أفراد المجتمع أي شعور بالانتماء والتوافق على مبادئ سلوكية وأخلاقية. (الزبيدي وسلام، 2022: 18) ويخضع الجانب الأخلاقي في بنية الشخصية لعملية نمو شأنه شأن الجوانب الأخرى من الشخصية وهو يمثل جانباً مهماً من بنية الشخصية، ولا مبالغة إذا قلنا أن أكثر مشاكل المجتمع الراهنة هي مشكلات أخلاقية في صميمها تعبر عن قصور في النمو الأخلاقي حيث أن عملية غرس القيم عملاً صعباً لما يترتب على ذلك وضع مقياس لتقدم الأمم يرتبط بأخلاق وشخصية شعبها. (الشيشيني، 2019: 4).

ويرى (الجبوري 2018) أن الأمن الأخلاقي يحتل مكانه بارزاً بين اهتمامات الأفراد والمسؤولين في المجتمع المعاصر وذلك لاتصاله بالحياة اليومية مباشرة بما يوفره من طمانينة للنفس البشرية. وبهذا فإن توفير الأمن الأخلاقي يعتبر عاملاً أساسياً لحفظ الإنسان ومجتمعه، إذ يرتبط أمن الإنسان بتعلمه الحياة في مجتمعه وهذا يجعلنا نؤمن بأن تربية الإنسان هي تربية أمنية

(الجبوري، 2018: 251)

لقد حاول علماء النفس دراسة الانفعالات باعتبارها شكلاً من أشكال تجارب النمو الإنساني خلال مراحل الحياة ومعبراً لرؤية العالم وارتقائه في جميع المراحل النمائية فهي ترتبط مع النمو الاجتماعي والخلقي وفهم الذات والآخرين والقدرة على التواصل البيئي والاجتماعي الفعال. وكذلك الحال بالنسبة للثقة الانفعالية فهناك العديد من الأدلة العلمية التي تؤكد على أهميتها في نمو شخصية الفرد، وما لها من دور كبير في التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والاستقرار والأمان، إذ تعد الثقة الانفعالية من المتطلبات المهمة في تطوير الذات وتعديل السلوك. فالثقة الانفعالية تجعل الفرد أكثر اتساقاً في سلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين والسيطرة على مشاعره السلبية، والتحكم بالانفعالات التي تصاحب التغييرات الحياتية السارة والغير سارة.

(ال معدي ، 2020 : 45)

ويرى مكنميرا (Mcnamara 1996) أن الفرد المتكيف تكيفاً كاملاً هو من يتمتع بالمسؤولية اتجاه نفسه والآخرين، أما غير المسؤول فهو في الغالب لا يثق بنفسه ولا بالعالم المحيط به ويركز اهتمامه حول نفسه، وبذلك فالمجتمع بحاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً وخلقياً لأن هذه المسؤولية تنمي لدى الفرد الوعي واليقظة الدائمة في كل سلوك صادر عنه.

(Mcnamara, 1996: 33)

وتعد الثقة الانفعالية Emotion confidence إحدى المفاهيم السكولوجية المعقدة المرتبطة بتطوير الذات، إذ أن من السهل تعلم مهارة جديدة أو معرفة كيفية تغيير جوانب محددة من السلوك لكن وصول الفرد إلى مرحلة الثقة بأنه سيكون مسيطراً على مشاعره أمر في غاية التعقيد. (1: 2014، Lindenfield)

وترى (غنايم 2022) أن الثقة الانفعالية تجعل الفرد أكثر اتساقاً في سلوكه وتفاعلاته مع الآخرين وتركيز أفضل وذاكره تعمل بكفاءة أكثر. وبهذا يستطيع السيطرة على المشاعر السلبية والتخفيف من القلق والتوتر والتحكم بالانفعالات والتحويلات الحياتية السارة والغير سارة لكي يصدر الانفعال المناسب إزاء المواقف واعطاء طاقة إضافية إلى الأفكار التي يتبناها ويرغب في إيصالها للآخرين. (غنايم، 2022: 315-316)

ومما تقدم تبرز الأهمية للبحث الحالي من خلال التعرف على الأمن الأخلاقي وعلاقته بالثقة الانفعالية لدى الطلبة. إذ أن أهمية الأمن الأخلاقي تكمن في دفع سلوك الأفراد نحو تجاوز المشكلات والصعوبات وتساعد في تكيفهم مع متطلبات مجتمعهم من معايير وقيم وما يعكسها هذا على مستوى الثقة

الانفعالية لدى الطلبة مما يساعدهم على التوافق والتفاعل مع متطلبات المجتمع ، ويساعدهم على مواجهة المشكلات والصعوبات اليومية داخل المجتمع بصورة عامة والجانب الدراسية بصورة خاصة .

ثالثاً:- أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

- 1- مستوى الامن الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .
- 2- دلالة الفروق في الامن الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص) .
- 3- مستوى الثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة .
- 4- دلالة الفروق في ثقته الانفعالية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص) .
- 7- طبيعة العلاقة بين الامن الاخلاقي والثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة .

رابعا: حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بطلبة كليات جامعة تكريت الدراسة الاولى الصباحية للعام الدراسي 2022-2023 ، وللتخصصين العلمي والانساني وللجنسين ذكور وأناث.

خامسا: تحديد المصطلحات :-

-الامن الاخلاقي :

عرفة كل من :-

-الشافى (2004)

(الشعور بالطمأنينة التي تحقق من خلال المحافظة على القيم والأخلاق وحمايتها من الخروج بها عن قواعد الضبط الاجتماعي من خلال ممارسة الدور الوقائي والعلاج الكفيل بتحقيق ذلك).

(الشافى ، 2004 : 60)

-العجوري (2009)

(حالة الاستقرار النفسي عند رسوخ القيم والمبادئ بحفظ الكليات الخمس).

(العجوري ، 2009 : 10)

-بغدادى (2021):

(هو شعور الطالب بالثقة في ذاته لقدرته على التفرقة بين السلوك الذي يتفق مع معايير المجتمع وبين غيره من السلوك وذلك عن رضى واطمئنان وبذلك يصبح المجتمع امن ومستقر ، وبالتالي يتم تحسين القيم والاخلاق من الخروج عن قواعد الضبط الاجتماعي)

(بغدادى ، 2021 : 205)

التعريف النظري :-يعرف الباحث الامن الاخلاقي نظريا بانه :-

(شعور بالرضا والطمأنينة للتطابق مع معايير وقيم المجتمع والالتزام بها والشعور بالمسؤولية تجاه ذلك وبما يترتب عليه من جزاء اخلاقي)

التعريف الاجرائي :- الدرجة الكليه التي يحصل عليها افراد العينه على مقياس الامن الاخلاقي المعد في هذه الدراسة .

-الثقة الانفعالية :-

عرفها كل من :-

-ليندينفيلد Lindenfield (2014)

(اعتقاد الفرد واعتماده بشكل كامل على قدراته في التحكم بمشاعره لتحسين الجوانب الانفعالية والسلوكية وتطويرها بما يضمن الاحتفاظ بصورة نموذجية مدركة وعدها معيارا للحكم على انفعالاته

وحسن ادارتها وديمومتها) (Lindenfield ، 2014 : 14)

-ال معدي (2020)

(قدرة الفرد على التعامل مع مواقف الحياة باعتمادة على قدراته في السيطرة الكاملة على انفعالاته وادارتها من خلال عدة مهارات نفسية وانفعالية كترويض الطبع وتهنئة الحساسية الانفعالية وتسخير العادات وديمومة الثقة الانفعالية . (ال معدي، 2020 ، 49)
التعريف النظري :-

تبنى الباحث تعريف ليندينفيلد (Lindenfield ، 2014) المتبنى من قبل (جابر وصادم 2016)
(اعتقاد الفرد واعتمادة بشكل كامل على قدراته في التحكم بمشاعرة لتحسين الجوانب الانفعاليه والسلوكيه وتطويرها بما يضمن الاحتفاض بصورة نموذجية مدركة وعدها معيارا للحكم على انفعالاته وحسن ادارتها وديمومتها)
التعريف الاجرائي :-الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد العينة على مقياس الثقة الانفعالية المستخدم في هذه الدراسة .

الإطار النظري :-

يتضمن عرضاً للأطر والنظريات المتعلقة بمتغيرات البحث (الامن الاخلاقي والثقة الانفعالية) وبحسب النحو الآتي :-
اولا : الامن الاخلاقي :-

يعود الفضل في علم النفس الايجابي الى العالم سليجمان Seligman الذي وضعه في اواخر الثمانينات سعياً لفهم ودراسة الخصائص الايجابية التي تساعد الفرد على الوصول الى اساليب جديدة لمواجهة الصعوبات وتنمية وتطوير ذاته.(السنباني والطارق، 2020: 9)
ويعد الامن بمفهومه الشامل مطلباً مهماً ينشده الافراد والمجتمعات والدول فلم يعد مفهوماً مقصوراً على جانب معين بل ان مفهوم الامن الشامل المتكامل الذي تسعى المجتمعات والدول الى تحقيقه يشمل جوانب متعددة ومجالات مختلفة ويتضح ذلك جلياً في عنايتها بهذا المطلب عن طريق سعيها الى تحقيقه من خلال منظومة الامن الشامل.(الشافى، 2004: 4)

ان الامن حاجة فطرية نشدها الانسان منذ بدء الخلق فوهب الله تعالى الانسان العقل ليكون مصدر لتفكير والتميز للدفاع عن نفسه والامن من ما يحيط به من مخاطر متعددة المصادر . وبذلك بدأ الافراد والجماعات في البحث عن الامن. وبذلك فالامن الاخلاقي يحتل مكانه بارزه بين اهتمامات الافراد والمسؤولين في المجتمع المعاصر وذلك لاتصاله بشكل مباشر بالحياة اليومية لما يوفره من طمأنينة للنفس البشرية. حيث ان توفير الامن الاخلاقي يعد عاملاً أساسياً لحفظ الانسان ومجتمعة ، اذ ان ارتباط امن الانسان بتعلمة الحياة في مجتمعة يجعلنا نؤمن بان تربية الانسان هي تربية امنية قبل ان تكون تربية ثقافية –اجتماعية. والملاحظ اليوم ان مجتمعنا العراقي شانه شأن المجتمعات الاخرى التي عصفت في ارجائها رياح التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي، يحاول تحرير الفرد من تبعيته العائلية اثناء معيشته مع بقية افراد مجتمعة وهنا اصبحت التغييرات تمثل خطراً على تكوين وتشكيل شخصية النشئ في المجتمعات.

(الجبوري، 2018: 251)

فان الثروه الانسانيه الحقيقيه تكمن في خلق الفرد وقيمه ومبادئه ومدى تمسكه بها والمحافظة عليها خاصة في ضل تحديات العصر التي اوجدتها وسائل التواصل الحديثه وتعدد الثقافات مما ترتب عليه انتشار العديد من المشكلات الاخلاقية. ويعد البعد الاخلاقي من اهم الخصائص التي تميز الانسان عن الحيوان والذي يتميز بالمسؤولية والاختيار والثقة والتسامي بالذات والضمير والهدفيه والسعاده، فكل فرد مسؤول عن نفسه وعن الجماعه. فالاخلاق لها دور حاسم في تقدم الامم بما تقدمه من نسق فكري منهجي يسهم في صياغة القوانين والمبادئ المحدده والتي تنظم للفرد حياته في مجتمعة ، وقد اهتم العديد من الفلاسفة بمفهوم الاخلاق وذلك بمنح الاخلاق القدرة على تحقيق السعاده للانسان بسيطرتها على دوافع

الشهوه ونوازع الهوى وتؤدي الى التوافق والانسجام بين قوى النفس عن طريق العقل . (الشيشيني ، 2019 : 3-7)

ويعد الامن الاخلاقي من المصطلحات الحديثة نسبياً كرد فعل لتلك التطورات وما نتج عنها من اثار تتعلق بنمو الضمير وانتقاء السلوك المتوافق مع القيم والمعايير الاخلاقية السائدة في المجتمع ومن هنا يعد تمتع طلبة الجامعة بالامن الاخلاقي من اهم متطلبات النفسية والشخصية التي يحتاجون اليها ليتمتعون بشخصية سوية ايجابية متزنة . كذلك يعتبر الامن الاخلاقي من معززات الصحة النفسية والشعور بالثقة في النفس والآخرين.(بغدادى ، 2021 : 204)

ويرى الطهراوي (2007) ان الامن الاخلاقي يرتبط بقوة بالقيم والمعايير الاجتماعية بوصفها مسؤولة عن حفظ اتران النظام المجتمعي من خلال قدرتها على تنظيم السلوك ودوافع واتجاهات الافراد .(الطهراوي ، 2007 : 34)

ويرى (بغدادى 2021) . ان الامن الاخلاقي هو شعور بالارتياح والطمأنينة للقلب واستقرار السلوك واتساقه مع معايير المجتمع ، ويظهر بصورة ممارسات اخلاقية تمكن الفرد من تحديد معايير السلوك الصحيح ، ويحول دون تاثيره بالعوامل والتحديات المهددة للأخلاق التي تتعارض مع القيم والمعتقدات . وحدد البغدادي عوامل الامن الاخلاقي بالاتي :-

-الالتزام الاخلاقي :

يعد الالتزام من الاسس التي يدور حولها النظام الاخلاقي ، لما فيه من قوة دافعة ملزمة للفرد فهو كل عمل يتعين على الفرد اداؤه مهما كان يحمل هذا الاداء من جهد ومشقة ، ولا يعني الالتزام الجبر والقهر فالاخلاق تتعلق بالافعال الاختيارية بجانب القصد والارادة .
-المسؤولية الاخلاقية :

تشير الى تحمل الفرد نتيجة قراراته ومن ثم فان الحرية الواعية هي الاساس للمسؤولية الاخلاقية . وهذا يعني ان كل فعل يصدره الفرد من غير وعي لا يترتب عليه اي مسؤولية اخلاقية .
-الجزاء الاخلاقي :

يشير الى النتيجة الطبيعية للمسؤولية الناتجة عن للالتزام ، ثم تكون النتيجة لذلك هي المجازاة عليها ويتمثل الجزاء الاخلاقي في الضمير من خلال الشعور بالرضى والسرور بعد اصدار السلوك الاخلاقي او بالتائب والالم بعد اصدار السلوك المنافي للقوانين والمعايير والمبادئ الاخلاقية (بغدادى ، 2021 : 205)

الامن الاخلاقي في الدين الاسلامي :-

ان الامة التي تتحلّى بالاخلاق تنعم بالامن وهو من نعم الله الكبرى على الانسان قال تعالى چ پ پ پ پ ث ن ذ ث ت ت ت چ (قریش: ٣ - ٤) فالنعم الاخرى تقل قيمتها بدون نعمة الامن، فاين هناة وقيمة الانسان الذي يملك مالا واولادا وقصورا وهو يفقد نعمة الامن ولا ياتي ذلك الامن الا بنعمة الاخلاق الحسنة الفاضلة ، لانه بوجودها يعيش المجتمع في امن واستقرار دائمين ، وبفقدانها يحل الخوف والقلق والاضطراب . وكما في مدح أخلاق رسول الله محمد (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) قال تعالى چ گ گ گ س س چ (القلم: ٤) وعندما نقف على وصايا القرآن والسنة نجد أن جانباً مهماً منها يختص بالأخلاق لأنه بوجودها يعيش المجتمع في أمن واستقرار دائمين، وباضمحلالها يحل الخوف والقلق والاضطراب.(العجوري ، 2009 : 2)

خلفية نظرية عن الامن الاخلاقي :-

نظرية إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي:

يرى إريكسون أن الأمن والحب يقابلهما حاجات أساسيه يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى الإحساس بالثقة والطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة.(ابوعرة ، 2017 : 16) فالمرحلة الأولى) الثقة مقابل عدم الثقة (والمرحلة السادسة) الود مقابل الإنعزال (في تصنيف إريكسون للمراحل

الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية. فالطفل في السنتين الأول إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة.

(خطاب ، 2017 : 474)

نظرية ابراهام ماسلو:

أفترض ماسلو قوة الحاجات ، وان بعضها أقوى من البعض الآخر ، وكلما انخفضت الحاجة في التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة ، وكلما ارتفعت في التنظيم كانت اضعف ومميزة للإنسان بدرجة اكبر دون كائن حي آخر وقد صنف الحاجات بسبع مستويات على شكل تنظيم هرمي وهي:

- ١ -المستوى الأول :الحاجات الفسيولوجية التي تحتل قاعدة الهرم كالحاجة إلى الهواء والطعام.
- ٢ -المستوى الثاني :حاجات الأمن وهي الحاجة إلى تجنب الأخطار الخارجية والشعور بالاطمئنان.
- ٣ -المستوى الثالث :حاجات الحب والانتماء :ومنها الحصول على الحب والعطف والعناية.
- ٤ -المستوى الرابع :حاجات التقدير والاحترام كالحاجة إلى التقدير والتقبل.
- ٥ -المستوى الخامس :الحاجات الجمالية : كنشاط الإنسان في البحث عن صيغ الجمال والشعور بالجمالية أو الارتياح للأشياء الجميلة .
- ٦ -المستوى السادس :حاجات المعرفة والفهم كحب الاستطلاع والرغبة في اكتساب المعلومات والحاجة إلى الإرشاد والتنظيم والبحث عن العلاقات الإنسانية.
- 7-المستوى السابع :حاجات تحقيق الذات كالحاجة إلى الإنجاز والإبداع.

(Klausmeir, 1971, p.227-229)

وقد تحدث ماسلو أكثر من غيره من الباحثين عن الحاجة إلى الأمن النفسي ووضع اختباراً لقياس الأمن وعدم الأمن النفسي وقد جاء هذا الاختبار حصيلة للبحث العيادي والنظري حول المفهوم النفسي للأمن ، ويعتقد هناك (14) جانباً للأمن النفسي وان العناصر الثلاث الأولى من هذه الجوانب لها جانب ايجابي وهي الشعور بالحب والانتماء والأمن ، ثم الجانب السلبي وهو الشعور بالذنب والعزلة والتهديد وتمثل العناصر الثلاث الأولى (الحب ، الانتماء ، الامن)حاجات أساسية وبعد إشباعها مطلباً أساسياً للأمن الفرد النفسي. (زايد ، 2018 : 11) -

نظرية سوليفان:

يسمي (سوليفان) نظريته بنظرية " العلاقات الإنسانية المتبادلة " فهو يرى أن الفرد نتاج لعمليات تفاعل مع الغير، وأن الشخصية الإنسانية تنبع من القوى الشخصية والاجتماعية التي تؤثر فيها منذ لحظة الميلاد ، وأن الإنسان يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين هما التوصل إلى الإشباع للحاجات ، والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن والذي يتم تحقيقه عن طريق (العمليات الثقافية) ، واعتبر أن معظم المشكلات النفسية تنشأ نتيجة لصعوبات تعرض الفرد لتحقيق الشعور بالأمن والشعور بالأمن عنده يقوم على الشعور بالانتماء وشعور الفرد بأنه مقبول في الجماعة .

(السويركي ، 2013 : 36)

نظرية البورت :-

يرى (ألبورت) أن ما يضيفي الشعور بالأمن على الشخص الناضج هو قدرته على مواجهة مشاكله بفاعلية دون التعرض للإحباط ، وأنه ليس من السهل أن يقع فريسة للفوضى أو تثبط همته أو يختل توازنه ويكون قادر على الاستفادة من خبراته الماضية، ومقبل لذاته ، ولديه الثقة بالنفس ويمكنه من تأجيل إشباع حاجاته وتحمل إحباطات حياته اليومية دون لوم الآخرين على أخطائهم أو ممارسة سلوك غير مرغوب فيه تجاههم.(عبد الرحمن 1998 : 239)

ثانياً :- الثقة الانفعالية :-

تعمل الثقة كقوة دافعة تثير الانفعالات الايجابية وتبعث على الحماس والبهجة وتركيز الانتباه وتزيد من المثابرة والجهد لتحقيق الاهداف ، مما يسهم في بناء مفهوم ذات ايجابي ، فتجعل الفرد امانا من المخاوف قادر على تنظيم افكاره بدقة وسرعة وبالاعتماد على النفس .(الاحمد وياسين ، 2018 : 23) وتتطلب الثقة مزيجا من التصورات المعرفية والانفعالية وتعتمد على الخبرات السابقة للفرد كما يتاثر الانفعال بالنوع والمستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي (ال معدي، 2020 ، 47) ان تكوين الثقة يعتبر سببا رئيسيا في عملية الابداع لما تتمتع به من صفات عاطفية وروحية هي (ادراك الذات وقبول الذات والاعتماد على الذات) ، فالفرد عندما يكون واثقا يستطيع ان يعبر عن مشاعره بشكل افضل خاصة في المواقف الانفعالية الصعبة والتي قد يشعر فيها بالضياع او الحزن او الغضب .(المتولي ، 2022: 29)

فالثقة الانفعالية تشكل جزءا مهما واساسيا في البناء النفسي والانفعالي للانسان ، وهي التي تحدد معالم شخصيته وقدرته على التفاعل مع المواقف الحياتية باعتبارها مكونا من مكونات ادارة الانفعالات ، من خلال مواقع الضبط والتوجه نحو الهدف وتحديد مستوى قدراته وطاقته والاسلوب الذي يتفاعل معه ، كما انها تحدد قدرات الفرد في التعامل مع المحيط وحل المشكلات . كما ان البناء النفسي القوي هو دلالة الثقة وادارة الانفعالات والمثابرة التي تعتمد على احكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايتها للتعامل بنجاح مع تحديات الحياه لتكسب الثقة للشخصية والتوازن والمرونة الانفعالية . (ال معدي، 2020 ، 50)

خلفية نظرية عن الثقة الانفعالية :-

- النمو النفسي الاجتماعي :

يمكن القول أن نظرية النمو النفسي الاجتماعي لاريكسون هي من النظريات المفسرة للثقة الانفعالية، ذلك لانها تدرس مراحل النمو الإنساني من ناحية نفسية اجتماعية ،اذ يرى اريكسون أن هناك ثلاث خصال للشخصية السليمة هي السيطرة الفعالة والايجابية على البيئة واطهار قدر من وحدة الشخصية والقدرة على إدراك الذات والعالم إدراكا صحيحا.(زقيليش ، 2019 : 24) يرى (اركسون) ان الاحساس بالثقة هو حجر الزاوية في بناء الشخصية السليمة، وان الفرد الذي يمتلك احساسا يجعله يثق بمن حوله ، باعتبارهم مصدرا للامن والاستقرار ، وان ثقة هذه تنشأ من خلال معاملته وانفعالاته مع من حوله . (المتولي ، 2022: 28)

- نظرية ليندينفيلد :

تذكر (ليندينفيلد) ان هناك صعوبه في ايجاد وتحديد دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل استجابات الفرد الانفعالية ، وترى ان لخبرات الحياه تاثير على انفعالات الفرد وان هناك اربع مجالات تلعب دورا هاما في تشكيل الخبرات الانفعالية لدى الفرد هي :-

-التنشئة تساعد على تحديد نقطة العتبة :- اذ ان نقطة العتبة لدى كل فرد والتي تثير الانفعالات على نحو ثابت، فاستجابة الفرد الانفعالية تتاثر بشكل كبير بمدلولات الشخصية والتي تكون جزء ثابت في بايولوجية وجيناته .

-اسهام التنشئة في توقع نتائج الانفعال :-ان توقع الفرد حول مايمكن للانفعالات ان تفعله اولا ، فهي تاتي في المقام الاولما نتعلمة من تجارب الحياه .

-التنشئة تساعد الفرد على تشكيل نمط يستخدم للتعبير عن الانفعال :-ان الوالدين لهما تاثير كبير على تطور شخصية الفرد ، كما ان هناك الكثير من العوامل الاخرى والتي تؤثر على الفرد خلال سنوات تكوينه والتي تؤثر بصورة او باخرى على اسلوبه الانفعالي .

-تاثير اسلوب التنشئة للاستفادة من الانفعال :-ان احد مزايا وجود القشرة المخية ، هو تمكين الفرد من استخدام انفعالاته كاداة لمساعدة الفرد على البقاء على قيد الحياه والنمو والازدهار .

وفي ضوء ذلك تضع (ليندينفيلد) عدة ابعاد للثقة الانفعالية هي :-

-ترويض الطبع: هو ادراك الفرد بانه يمتلك معرفه انفعاليه تمكنه من مواجهة المواقف الحياتية المتنوعه بما يضمن استقراره الانفعالي.
- الحساسية الانفعالية: هو القدرة على معرفة سلبيات وايجابيات الاضرار الانفعالية ومواجهه الالم الانفعالي بصورة فعاله .
-تسخير العادات: وتتمثل بقدرة الفرد على استعادة السيطرة على الانفعالات الحادة والمتكررة بشكل كبير من خلال التحكم بالاستجابة الانفعالية .
-ديمومة الثقة الانفعالية: وبموجبها يكون الفرد قادرا على استخدام معرفته الانفعالية ومهاراته بحساسية اكثر واقل تصلبا في الحكم على الاخطاء الانفعالية للاخرين.
(lindenfield,2014: 98-100)

الدراسات السابقة :-

اولاً : دراسات تناولت الامن الاخلاقي:-

دراسة بغدادي (2021)

(الامن الاخلاقي لدى طلاب الجامعة: دراسة الفروق في ضوء النوع والتخصص)
هدفت الدراسة الى اختبار فرضيتين الاولى لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الامن الاخلاقي بين الذكور والاناث لدى طلاب الجامعة والثانية لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الامن الاخلاقي بين التخصصات العلمي والانسانية لدى طلاب الجامعة . ولاختبار فروض البحث عمدت الباحثة الى بناء مقياس الامن الاخلاقي والمكون من ثلاث مجالات هي (الالتزام الاخلاقي ، المسؤولية الاخلاقية ،الجزاء الاخلاقي) والمكون بصيغته النهائية من (20) فقرة . وتم تطبيق المقياس بصيغته النهائية على (100) طالب وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة بني سويف .وتوصل البحث الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الامن الاخلاقي عموما وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مجال الالتزام الاخلاقي ولصالح الاناث. وكذلك لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الامن الاخلاقي عموما بين التخصص العلمي والانساني وتوجد فروق بحسب مجالي (المسؤولية الاخلاقي والجزاء الاخلاقي) ولصالح التخصص الادبي .(بغدادى ، 2021)

اولاً : دراسات تناولت الثقة الانفعالية:-

دراسة ال معدي (2020)

(الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد بابها)

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد بابها . والتعرف على الفروق في الثقة الانفعالية لديهن تبعا للتخصص والمستوى الدراسي ، وتكونت عينة البحث (300) طالبة من مختلف كليات جامعة الملك خالد ممن تتراوح اعمارهن بين (19 – 15) عاما . بمتوسط عمري قدرة (22،85) عاما . وانحراف معياري قدرة (2،26) عاما . ولتحقيق اهداف البحث تم استخدام مقياس الثقة الانفعالية من اعداد (جابر وصادم 2016) المكون من (42) فقرة موزعة في اربعة مجالات هي (ترويض الطبع ، تهدئة الحماسية الانفعالية ، تسخير العادات ، ديمومة الثقة الانفعالية) وتحليل بيانات البحث تم استخدام معادلة الفا كرونباخ ومعادلة سبيرمان براون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين . وتوصل الدراسة الى وجود مستوى متوسط من الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد كما توجد فروق في الثقة الانفعالية لدى عينة البحث تبعا للتخصص لصالح التخصصات العلمية والمستوى الدراسي الثامن .(ال معدي 2020)

دراسة سعيد واخرون (2019)

(الثقة الانفعالية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات)

تهدف الدراسة الى التعرف على درجة الثقة الانفعالية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات للعام الدراسي 2017 – 2018 وكذلك معرفة هذه الدرجة وفقا لمتغيرات

(الشهادة ، حاله الاجتماعي ، حاله الوظيفي). بلغت عينة البحث (32) طالبة للمرحلتين (الماجستير والدكتوراه) استخدمت الباحثات المنهج الوصفي والاستبيان كاداه لجمع البيانات . وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج ان طالبات الدراسات العليا يتمتعن بقدر جيد من الثقة الانفعالية وانه لا توجد فروق بين طالبات الدكتوراه والماجستير في الثقة الانفعالية وهناك فروق معنوية بين مجاميع البحث (الحاله الاجتماعي ، حاله الوظيفي)ولصالح مجاميع (الموظفات المتزوجات). (سعيد وآخرون 2019).

-دراسة جابر وصادم (2016)

(الثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة)

تهدف الدراسة التعرف على مستوى الثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة والفروق في مستوى الثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور إناث)، والتخصص (علمي إنساني)، والصف (الثاني الربع) ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الثقة الانفعالية بالاعتمادا على نظرية الثقة الانفعالية ل(جيل لنديفيد)، Lindenfield ، والذي تكون من أربعة مجالات هي(ترويض الطبع تهذئة الحساسية الانفعالية تسخير العادات ديمومة الثقة الانفعالية)، والمكون من(42) فقرة بصيغته النهائية بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، إذ تم استخراج الصدق بطريقتين هما صدق المحتوى وصدق البناء أما الثبات فقد تم الاستدلال عليه بطريقتين: طريقة اختبار إعادة الاختبار، ومعادلة ألفا كرونباخ. واقتصر البحث على عينة بلغت (500) طالب وطالبة من طلبة الصفوف الثانية والرابعة من كليات جامعة القادسية للعام الدراسي 2016 - 2015 للدراسة الصباحية. وقد تحقق الباحثان من صدق وثبات مقياسي البحث وتحليل فقراتهما إحصائيا على عينة التحليل الاحصائي البالغة (300) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وبأسلوب التوزيع المتناسب، وبعد استكمال بناء أداتي البحث تم التطبيق على عينة البحث النهائية، وقد تمت الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss في معالجة البيانات، وتوصل البحث الى ان طلبة الجامعة لديهم ثقة انفعالية جيدة ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة تبعا للمتغيرات : الجنس (ذكور، إناث)التخصص الدراسي (علمي، إنساني)، الصفوف الدراسية(الثانية، الرابعة)، وعند مستوى دلالة (0,05). (جابر وصادم 2016)

إجراءات البحث:-

يتضمن أهم إجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمعة واختيار عينته، وبناء مقياس الامن الاخلاقي ومقياس الثقة الانفعالية وحساب خصائصهما السيكومترية، والأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث. وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الإجراءات :-

اولا: منهج البحث :-

تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، ويقصد به كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر ، كما هي قائمه ، بقصد تشخيصها و كشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها ، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى ولايقف هذا المنهج عند حدود وصف الظاهرة ، وانما يذهب ابعده من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقوم املا ان يتوصل الى تقييمات ذات معنى . (ألزوبيعي والغنام، 1981: 51)

أولاً: مجتمع البحث:

يضم مجتمع البحث الحالي طلبة كليات جامعة تكريت المراحل المنتهية للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2022-2023). والبالغ عددها (17) كلية يشكل اجمالي عدد الطلبة (2566) طالباً وطالبة موزعين حسب الجنس بواقع (1346) طالباً و(1220) طالبة، وبحسب التخصصات العلمية والإنسانية

بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (6348) طالباً وطالبة ، وفي التخصص العلمي (1729) طالباً وطالبة . ويبين الجدول (1) ذلك.

جدول (1)

توزيع مجتمع البحث حسب الجنس والتخصص الدراسي

ت	الكليات الانسانية	العدد الكلي	عدد الذكور	ت	الكليات العلمية	العدد الكلي	عدد الذكور	ت	الاناث
1	التربية للعلوم الانسانية	450	210	1	الطب	240	26	24	
2	الاداب	201	84	2	الهندسة	117	102	131	
3	الادارة والاقتصاد	249	109	3	الزراعة	140	104	99	
4	القانون	100	67	4	العلوم	33	90	95	
5	التربية الرياضية	65	43	5	الصيدلة	22	38	22	
6	العلوم السياسية	77	58	6	علوم الحاسوب	19	44	47	
7	العلوم الاسلامية	135	69	7	الطب البيطري	66	17	26	
				8	طب الاسنان		44	31	
				9	التربية للعلوم الصرفة		105	154	
				10	هندسة النفط		72	18	
	المجموع	1277	704			573	642	647	
	المجموع الكلي	2566							

ثانياً: عينة البحث:

من الخطوات المهمة في البحث التربوي والنفسي هي اختيار أفراد العينة الذين يجب أن يمثلوا المجتمع الأصلي بشكل صحيح. إذ تم اختيار عينة البحث باستخدام الطريقة الطبقيّة العشوائية البسيطة. واختار الباحث العينة وفق متغيرات البحث: الجنس (ذكور وإناث)، التخصص (علمي وإنساني). وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث الحالي (300) طالب وطالبة، ويشكلون نسبة تقترب من (12%) من مجتمع البحث الحالي، وبذلك فكان عدد الذكور (150) طالباً، وعدد الإناث (150) طالباً، وكان عدد الطلاب في التخصص الإنساني (150) طالباً وطالبة. وعدد الطلاب في التخصص العلمي (150) طالباً وطالبة. كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2)

يتم توزيع حجم عينة البحث بحسب متغيري الجنس والتخصص

ت	الكلية الإنسانية	العدد الكلي	الذكور	الإناث	ت	الكلية العلمية	العدد الكلي	الذكور	الإناث
1	التربية الانسانية للعلم	52	25	28	1	الطب	6	3	3
2	الاداب	24	10	14	2	الهندسة	27	14	15
3	الادارة والاقتصاد	29	13	16	3	الزراعة	24	12	11
4	القانون	12	8	4	4	العلوم	22	10	11
5	التربية الرياضية	8	5	3	5	الصيدلة	7	4	3
6	العلوم السياسية	9	6	3	6	علوم الحاسوب	10	5	5
7	العلوم الاسلامية	16	8	7	7	الطب البيطري	5	2	3
					8	طب الاسنان	9	5	3
					9	التربية للعلوم الصرفة	30	12	18
					10	هندسة النفط	10	8	2
	المجموع	150	75	75		المجموع	150	75	75

رابعاً: أدوات البحث:

وبما أن الامن الاخلاقي والثقة الانفعالية من المتغيرات التي يحددها السلوك الفردي، ونظرا لاختلاف البيئة، واختلاف الظروف المحيطة بالطلبة. وفي ضوء ذلك قام الباحث ببناء المقياس الأول مقياس الامن الاخلاقي، وكذلك بناء المقياس الثاني مقياس الثقة الانفعالية، وذلك على النحو الاتي:

1- مقياس الامن الاخلاقي:

بعد ان استعرض الباحث الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الامن الاخلاقي، دراسة (بغدادى 2021)، والنظريات التي تناولت موضوع الامن الاخلاقي، تم تحديد ثلاث مجالات للامن الاخلاقي هي (الالتزام الاخلاقي و المسؤولية الاخلاقية و الجزاء الاخلاقي) وتم جمع (39) فقرة بشكل أولي، تغطي مجالات المقياس وبواقع (13) فقره لكل مجال، ملحق (1).

صلاحية فقرات مقياس الامن الاخلاقي:-

لغرض التحقق من صدق فقرات مقياس الامن الاخلاقي تم عرض النسخة الأولية للمقياس والتي بلغ عدد فقراتها (39) فقرة على (12) محكماً من الأساتذة المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (2) لابداء آرائهم حول مدى صلاحية كل فقره من فقرات المقياس ومدى ملائمتها لمقياس ما تم اعدادها لقياسه، وفي ضوء آرائهم تم تعديل الفقرات من حيث الصياغة والجانب اللغوي، بالإضافة إلى حذف عدد من الفقرات وإضافة فقرات جديدة. واعتمد الباحث نسبة (80%) كمعيار لصحة الفقرة في قياس ما صممت لقياسه باستخدام اختبار مربع كاي لعينة واحدة، وفي ضوء النتائج تم حذف اربع فقرات ذات التسلسل (6) من مجال (الالتزام الاخلاقي) والفقرة ذات التسلسل (7) من مجال (المسؤولية الاخلاقية) والفقرات ذات التسلسل (4، 12) من مجال (الجزاء الاخلاقي) وكذلك تم تعديل في صياغة (6) فقرات ذات التسلسل (2، 3، 7) من مجال (الالتزام الاخلاقي)، والفقرات ذات التسلسل (1، 2) من مجال (المسؤولية الاخلاقية) والفقرة ذات التسلسل (6) من مجال (الجزاء الاخلاقي). وبذلك فقد اصبح المقياس يتكون من (35) فقرة ملحق (3).

طريقة التصحيح واحتساب الدرجات:-

لغرض تصحيح إجابات أفراد العينة، قام الباحث بوضع مقياس الدرجات، حيث أعطيت لكل إجابة درجة محددة حسب مقياس ليكرت المتكون من البدائل (موافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وكانت درجات البدائل هي (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي بالنسبة للفقرات الايجابية والعكس بالنسبة للفقرات السلبية. وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس هي (175)، وأقل درجة للمقياس هي (35)، والوسط الفرضي هو (105).

التجربة الاستطلاعية لمقياس الامن الاخلاقي :-

بههدف التعرف على وضوح التعليمات لعينة البحث وفهمهم عبارات المقياس. والوقت المستغرق في الإجابة على فقرات المقياس. قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث. وهم (20) طلاب وطالبات من الكليات ذات التخصص العلمي، و(20) طلاب وطالبات من الكليات ذات التخصص الانساني. وتبين للباحث من هذا التطبيق أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة لدى المبحوثين، وأن الوقت المستغرق للإجابة على مقياس الامن الاخلاقي يتراوح بين (20-30) دقيقة، بمتوسط (25) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الامن الاخلاقي :-

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات الأساسية في بناء المقياس، لان الفقرات التي تتميز بخصائص قياسية جيدة تجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً. (Anastasi, 1988:193) وبذلك تم التحقق من خصائص فقرات مقياس الامن الاخلاقي من خلال تحليلها إحصائياً وفق طريقة حساب القوة التمييزية للفقرات، وذلك على النحو التالي:-

حساب القوة التمييزية للفقرات:-

أن الغرض من حساب القوة التمييزية للفقرات هو إبقاء الفقرات التي تميز بين الأفراد واستبعاد الفقرات التي لا تميز بينهم (9: 1997, mathlock) استخدم الباحث طريقتين لحساب القوة التمييزية للفقرات وكما يأتي :-

-أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

وتم التحقق من تمييز الفقرات وفق هذه الطريقة وذلك باتباع الخطوات الآتية :

- 1- تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة النهائية في كليات جامعة تكريت والبالغ عددهم (300) طالب وطالبة.
 - 2- تم تطبيق المقياس بصورته الأولية ملحق (3) على أفراد العينة، وحسب أوزان البدائل المحددة لهم سابقاً، وذلك لتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مبحوث بعد التصحيح.
 - 3- تم جمع الاستبيانات من أفراد العينة وتصحيحها وترتيبها تنازلياً حسب مجموع الدرجات من أعلى الدرجات إلى أدنى الدرجات.
 - 4- وعلى هذا الأساس تم أخذ (27%) من الاستبيانات ذات أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، و(27%) من الاستبيانات ذات الدرجات الأقل لتمثل المجموعة الدنيا. وعليه بلغ عدد كل مجموعة (81) استبانة.
 - 5- ولغرض اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وباستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج النتائج. علماً أن قيمة التائية الجدولة عند المستوى (0.05) وبدرجة حرية (298) هي (1.96). واتضح من النتائج ان جميع الفقرات ذات دلالة ماعدا فقرة واحدة هي ذات التسلسل (32). وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (34) فقره.
- طريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-

للتأكد من اتساق مقياس الامن الاخلاقي داخلياً، كان من الضروري استخراج معامل الارتباط بين درجات عينة التمييز الذين أجابوا على كل فقرة ودرجاتهم الإجمالية على المقياس. وبعد تحليل استجابة العينة وفق معادلة (بيرسون) أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط لل فقرات مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.20 - 0.68) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ماعد الفقرة ذات التسلسل (32) كان معامل ارتباطها يساوي (0,098)

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الامن الاخلاقي :-

اتجه المتخصصون في القياس النفسي إلى تحديد الخصائص السيكومترية للمقاييس التي يمكن أن تحد من أخطاء القياس أو تبعد المقياس عن إعطاء نتائج غير دقيقة في القياس بحيث يصبح من الممكن استخدام نتائج المقاييس للأغراض العلمية. (عدس وتوق، 1998: 282).

-صدق المقياس :-

يقصد بالصدق أن المقياس يقيس بالفعل الخاصية التي وضع من أجلها دون أن يقيس خاصية أخرى إلى جانبها أو بدلاً عنها (عريفج وآخرون : 2006 : 111)

ولغرض التحقق من صدق فقرات مقياس الامن الاخلاقي ، اكتفى الباحث بإجراء الصدق الظاهري والصدق البنائي للمقياس.

- الصدق الظاهري :-

ويشير هذا الصدق إلى مدى ارتباط فقرات المقياس بالمتغير المراد قياسه (Freeman, 1962: P-90). وقد تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الامن الاخلاقي بإجراء عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية

- صدق البناء:

وهو الدرجة التي يعمل الاختبار على قياس خاصية أو سمة صمم أساساً لقياسها.

(النبهان، 2004، 294)

وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق بإجراء سابق عن طريق تمييز فقرات مقياس الامن الاخلاقي .

-الثبات :-

يعد الثبات مؤشراً على درجة التجانس الداخلي الذي يشير إلى أن فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه، وعلى التجانس الخارجي الذي يشير إلى استمرارية المقياس بإعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر حقب زمنية، وبالمعنى الأكثر شيوعاً إن يعطي المقياس النتائج نفسها إذا استعمل مرات متعددة في ظروف متشابهة. (العجيلي، 2001: 80-82)

وللتحقق من ثبات مقياس الامن الاخلاقي قام الباحث باتباع طريقتين هما :-

- طريقة الفاكرونباخ:

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد على الفقرات، وهذا يدل على قوة الارتباطات بين فقرات الاختبار. (نونالي، 1978، : 320) . ولحساب ثبات مقياس الثقة الانفعالية قام الباحث بسحب (100) استبانة من عينة التحليل الإحصائي وتم استخراج الثبات باستعمال معادلة الفا كرونباخ. وبلغ معامل الثبات (0.76) وهو معامل ثبات جيد.

-ب-طريقة التجزئة النصفية:

استخرج الباحث الثبات بهذه الطريقة، حيث قام بحساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغ (0.58)، وعند تصحيحه بمعادلة تصحيح سبيرمان-براون وصل إلى (0.79)، وهو معامل ثبات جيد.

-2-مقياس الثقة الانفعالية :-

لاجل ايجاد مقياس لقياس متغير الثقة الانفعالية لدى عينة البحث ،استعرض الباحث الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالثقة الانفعالية ، ومنها دراسة (ال معدي 2020) ودراسة (سعيد وآخرون 2019) ودراسة (جابر وصادم 2016)، والنظريات التي تناولت المتغير . وقد تبني الباحث مقياس الثقة الانفعالية لـ(جابر وصادم 2016) لكونه مطبق على طلبة الجامعة .

وصف المقياس :-

تكون مقياس الثقة الانفعالية من (42) فقرة، مع خمسة بدائل للإجابة (ينطبق علي: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا ينطبق علي أبداً) وتم إعطاء الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي لل فقرات الموجبة، والعكس لل فقرات السالبة وهي (21 - 22 - 31)، وأعلى درجة ممكنة للمقياس هي (210)، بينما أدنى درجة ممكنة هي (42)، والوسط الافتراضي هو (126). وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (500) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والانسانية في كليات جامعة ديالى، الملحق (4).

صلاحية فقرات مقياس الثقة الانفعالية :-

ولغرض التحقق من صدق فقرات مقياس الثقة الانفعالية ، تم عرض النسخة الأولية للمقياس والتي بلغ عددها (42) فقرة على (12) محكماً من الأساتذة المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق(2) لبيان آرائهم في مدى ملاءمته لقياس ما صمم لأجله ، وفي ضوء آرائهم تم تعديل الفقرات من حيث الصياغة ، بالإضافة إلى حذف عدد من الفقرات وإضافة فقرات جديدة. واعتمد الباحث نسبة (80%) كمعيار لصحة الفقرة في قياس ما صممت لقياسه وباستخدام اختبار مربع كاي لعينة واحدة . اذ تم تعديل صياغة (7) فقرات وهي ذات التسلسل (1 ، 3 ، 8 ، 12 ، 15 ، 18) ولم يتم حذف اي فقره ،ملحق (5).

التجربة الاستطلاعية لمقياس الثقة الانفعالية :

لاجل اختبار وضوح التعليمات للطلاب وفهمهم لعبارات المقياس وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة على فقرات المقياس. عمد الباحث الى تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث من الكليات الإنسانية والكليات العلمية . وتبين للباحث من هذا التطبيق أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة للمبحوثين، وأن الوقت المستغرق للإجابة على مقياس موقع المراقبة يتراوح بين (20) و(30) دقيقة، بمدى (25) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات :-

ان عملية تحليل فقرات الاختبار على درجة عالية من الأهمية ، لما تؤديه من فوائد تساعد على الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على القياس الدقيق، وتعمل على تطوير فقرات الاختبار إلى الحد الذي يجعلها تسهم إسهاماً ذا دلالة فيما يقبسه ذلك الاختبار . (النبهان، 2004: 188).

ولهذا السبب قام الباحث بالتحقق من خصائص فقرات مقياس الثقة الانفعالية من خلال تحليلها إحصائياً وفق إجراء حساب القوة التمييزية للفقرات، وذلك على النحو الآتي:

حساب القوة التمييزية للفقرات :-

استخدم الباحث اسلوبين لحساب القوة التمييزية للفقرات هما :

أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

لغرض التحقق من ذلك اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- 1- تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (300) أستاذ من طلبة جامعة تكريت جامعة تكريت موزعين على كليات الجامعة وهي نفس العينة التي تم اجراء التميز للمقياس الاول .
- 2- تم تطبيق المقياس بصورته الأولية في الملحق (5) على أفراد العينة، وحسب أوزان البدائل المشار إليها سابقاً وذلك لتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مبحوث بعد التصحيح .
- 3- تم جمع الاستبيانات من أفراد العينة، وتم تصحيحها وترتيبها تنازلياً حسب الدرجة الكلية من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

4- وعلى هذا الأساس تم أخذ (27%) من الاستبيانات ذات أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، و(27%) من الاستبيانات ذات الدرجات الأقل لتمثل المجموعة الدنيا. وبذلك اصبح عدد كل مجموعة (81) استمارة .

5- قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لغرض اختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس. وتم استخدام برنامج المحفظة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتاسيسا على ذلك فقد تم الابقاء على جميع الفقرات ماعدا الفقرات ذات التسلسل (1 ، 14 ، 21 ، 36) لكون قيمة الاختبار التائي كانت اقل من القيمة الجدولة (1،96) عند مستوى دلالة (0,05) .

- طريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-

ولغرض التأكد من اتساق مقياس الثقة الانفعالية داخلياً، كان لا بد من استخراج العلاقة الارتباطية بين درجات عينة التمييز المشار إليها مسبقاً. الذين استجابوا لكل فقرة ومجموع درجاتهم على المقياس نفسه. وبعد تحليل استجابة العينة وفق معامل ارتباط بيرسون تم التوصل الى ان معاملات الارتباط مرتفعة لدى جميع الفقرات اذ تراوحت بين (0,20 – 0,66) وتم بالابقاء على جميع الفقرات ماعدا الفقرات ذات التسلسل (1 ، 14 ، 21 ، 36) .

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة الانفعالية :

صدق المقياس:-

ويعد الصدق من الخصائص الواجب توفرها في الأداة، والأداة الصادقة هي التي تقيس ما وضعت من اجل قياسية فعلا . (أبو حويج وآخرون، 2000: 132) ولاجل ذلك عتمد الباحث الصدق الظاهري والصدق البناء للمقياس:

1- الصدق الظاهري :

تم التحقق من هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس على الخبراء والمحكمين .

2- صدق البناء:

قد تم التحقق من هذا النوع من الصدق باجراء سابق عن طريق تمييز فقرات المقياس .

ثبات المقياس :-

الثبات هو اتساق المقياس أي الاتساق في الثبات الذي تقيسه الأداة (ملحم، 2000: 249). ولحساب ثبات مقياس الثقة الانفعالية قام الباحث بسحب (100) استبانة من عينة التحليل الإحصائي واعتمد الباحث الثبات باستعمال معادلة الفا كرونباخ. وبلغ معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ (0.82) وهو معامل ثبات جيد.

رابعاً: التطبيق النهائي :-

بعد الانتهاء من الإجراءات اللازمة لبناء واعتماد مقاييس البحث والتأكد من سلامة وصلاحيه هذه الأدوات، وكذلك تحديد عينة التطبيق النهائي للبحث، قام الباحث بتطبيق المقاييس بنفسه للتأكد من الدقة والموضوعية والإجابة على استفسارات بعض الطلاب. وتم تطبيق المقاييس خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022-2023، على عينة البحث الأساسي البالغة (300) طالباً وطالبة.

خامساً: الوسائل الاحصائية :-

استعمل الباحث في اجراءات بحثه وتحليل نتائجه الوسائل الاحصائية الاتية :

1- معامل ارتباط " بيرسون " Pearson : وذلك لحساب معاملات صدق الفقرات والثبات .

- 2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T – test) : استعمل في حساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين والدرجة الكلية للمقاييس ، وكذلك في التعرف على دلالة الفروق الاحصائية على وفق متغيرات البحث .
- 3- الاختبار التائي لعينة واحدة T – test : استعمل لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة لتعرف مستوى الامن الاخلاقي والثقة الانفعاليه .
- 4-معامل سبيرمان – براون (Spearman – BrownS) : استعمل في تصحيح معامل الارتباط ، بعد استخراج معامل ارتباط بيرسون.
- 5- معادلة الفا كرونباخ (Cronbach) : استخدمت لاجاد معامل الثبات .
- عرض النتائج وتفسيرها :-**

وفي هذا الاجراء سيرعرض الباحث النتائج التي توصل إليها وفق الإجراءات المشار إليها مسبقا ، ثم يناقشها ويحاول تفسيرها وفق أهداف البحث.

أولاً: مستوى الامن الاخلاقي لدى طلبة الجامعة:

لغرض التعرف على مستوى الامن الاخلاقي لدى طلبة الجامعة، استخرج الباحث الوسط الحسابي للإجابات وهو (120,080) بانحراف معياري قدره (19,602)، وعند المقارنة مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (102) تبين أن متوسط إجابات العينة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وعند استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية وبدرجة الحرية (399) وعند مستوى دلالة (0,05)، ويبين الجدول (12) ذلك.

الجدول (12) نتائج الاختبار التائي لمستوى في إجابات الطلبة على مقياس الامن الاخلاقي.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند 0.05	1.96	15,975	299	102	19,602	120,080	300

يتبين من نتيجة الجدول اعلاه ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من الامن الاخلاقي ويفسر الباحث هذه النتيجة بان افراد المجتمع الواحد متفاعلين وليس منعزلين عن بعضهم وبما يعكس ذلك من شعور بالارتياح وطمانينة القلب واستقرار السلوك واتساقه مع معايير المجتمع الذي يمكنه من تحديد معايير السلوك الصحيح ، ويحول دون التاثر بالعوامل والتحديات المهددة للاخلاق التي تتعارض مع القيم والمعتقدات للمجتمع .

ثانياً:- دلالة الفروق في الامن الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص)

عند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الامن الاخلاقي توصل الباحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) حسب متغير الجنس (ذكور اناث) والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13) نتائج الاختبار التائي لدلالة اختلاف إجابات الطلاب على مقياس مستوى الامن الاخلاقي باختلاف متغير الجنس

الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	150	121,000	17,533	298	0,812	1.96	غير دالة عند مستوى 0,05
الإناث	150	119,160	21,493				

ويفسر الباحث هذه النتيجة بان الطلبة من كلا الجنسين يتأثرون بمعايير وعادات وتقاليده المجتمع الواحد والذي يعتبر الجانب الاخلاقي اهم خصائص هذا المجتمع. وما تعكسه هذه المعايير والعادات والتقاليد على مستوى الامن الاخلاقي لدى الجنسين اذ تلزمهم بتبني السلوك المتسق مع هذه المعايير . وتتطابق هذه النتيجة مع دراسة (بغدادى 2021).

وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين طلبة كليات التخصص العلمي وطلبة كليات التخصص الإنساني على مستوى الامن الاخلاقي توصل الباحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الامن الاخلاقي عند مستوى (0.05) بحسب التخصص (علمي انساني)، والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق في إجابات الطلاب على مقياس مستوى الامن الاخلاقي حسب متغير التخصص

التخصص	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
العلمي	150	119,580	17,332	298	0,441	1.96	غير دال عند مستوى 0.05
الانساني	150	120,580	21,684				

يتبين من الجدول اعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الامن الاخلاقي على اجاباتي افراد العينة ويعزوا الباحث هذه النتيجة الى ان البيئة الاجتماعية والثقافة الجامعية هي واحدة تقريبا بالنسبة لطلبة الجامعة في التخصصات العلمية والإنسانية مما يعكس ذلك على تساوي مستوى الامن الاخلاقي للتخصصين. وتتطابق هذه النتيجة مع دراسة (بغدادى 2021).

ثالثاً:- مستوى الثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة .

لغرض التعرف على مستوى الثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة، استخرج الباحث الوسط الحسابي للإجابات على المقياس ، إذ بلغ (134,053) بانحراف معياري قدره (11,497). وعند المقارنة مع المتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (114) تبين أن متوسط استجابات العينة كان أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وعند استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفرق ذات دلالة إحصائية عند درجة حرية (299) وعند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16) نتائج الاختبار التائي لدلالة اختلاف إجابات الطلاب على مقياس الثقة الانفعالية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
300	134,053	11,497	114	299	30,210	1.96	دالة عند مستوى 0,05

يتضح من الجدول اعلاه بان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من الثقة الانفعالية ويفسر الباحث هذه النتيجة بان طلبة الجامعة يمتلكون من الخبرات الاجتماعية والانفعالية ما يمنحهم ثقة انفعالية مرتفعة بالاضافة الى مكانه الاجتماعية ونظرة المجتمع اليهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جابر وصادم 2016) ودراسة ال معدي (2020).

رابعاً:- دلالة الفروق في الثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص) وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الثقة الانفعالية ، توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين الذكور والإناث ولصالح الذكور . ويبين ذلك الجدول (17).

الجدول (17) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في إجابات الطلبة على مقياس الثقة الانفعالية باختلاف متغير الجنس.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند مستوى 0.05	1.96	14,270	298	8,486	141,366	150	الذكور
				9,340	126,740	150	الإناث

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى وجود فروق في مستوى الثقة الانفعالية ولصالح الذكور اذ يعزوا الباحث هذه النتيجة الى طبيعة المجتمع الذي يعطي دعم وخصوصية للذكور اكثر من البنات مما يعكس على مستوى الثقة الانفعالية لديهم واختلفت هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (جابر وصادم 2016).

وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين طلبة كليات التخصص العلمي وطلبة كليات التخصص الانساني تبين للباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهذا يدل أن طلبة كليات التخصص الانساني كان لديهم مستوى في الثقة الانفعالية اعلى من التخصص العلمي . ويبين ذلك الجدول (18).

الجدول (18) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في إجابات الطلبة على مقياس الثقة الانفعالية وفق متغير التخصص

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	التخصص
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند مستوى عند 0.05	1.96	4,775	298	12,021	130,993	150	العلمي
				10,094	137,113	150	الإنساني

ويعزوا الباحث هذه النتيجة الى طبيعة المواد الدراسية التي يتمتع بها التخصص الانساني وكمية التفاعلات الاكثر نسبيا خلال العملية التعليمية والتي تنعكس على مستوى الثقة الانفعالية بالنسبة لطلبة التخصص الانساني وتختلفت هذه النتيجة مع دراسة (ال معدي 2020) ودراسة (جابر وصادم 2016) .

خامساً:- طبيعة العلاقة بين الامن الاخلاقي والثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة .

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مستوى الامن الاخلاقي والثقة الانفعالية لدى عينة البحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون. اذ بلغ معامل الارتباط (0.78) وهذا يدل على أن العلاقة موجبة ومرتفعة .

ويعزوا الباحث السبب في ذلك الى أن التربية الأسرية والاجتماعية العراقية مستمدة من القيم والمبادئ الاسلامية والعربية. مما له تأثير على مختلف الجوانب الاخلاقية والنفسية والاجتماعية وغيرها من جوانب الفرد. وبذلك فان الخصائص الاخلاقية التي يمد المجتمع الافراد بها تنعكس ايجابيا على ثقتهم الانفعالية . اذ ان السلوك المتطابق مع معايير المجتمع يمنح الطلبة ثقة انفعالية في سلوكياتهم .

الاستنتاجات :-

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :-
- 1- أن عينة طلبة الجامعة عموماً تتصف بمستوى مرتفع من الامن الاخلاقي .
 - 2- عدم وجود فروق في مستوى الامن الاخلاقي لدى طلبة عينة البحث حسب متغير الجنس(ذكور _ اناث) والتخصص (علمي انساني).
 - 3- أن عينة طلبة الجامعة عموماً تتصف بارتفاع مستوى الثقة الانفعالية .

5- اظهرت نتائج المعالجة الاحصائية وجود فروق داله إحصائيا في الثقة الانفعالية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ولصالح الذكور ، وتبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني) ولصالح التخصص الانساني

6- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الامن الاخلاقي والثقة الانفعالية .

-التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

- 1- الاهتمام بمسألة الامن الاخلاقي بين طلبة الجامعة بما ينمي ويساعد على رفع مستويات الالتزام الاخلاقي وبما يتلائم مع متطلبات المجتمع الاخلاقية .
- 2- التأكيد على المختصين في الجامعات باتخاذ التدابير التي يحاولون من خلالها رفع مستوى الامن الاخلاقي لدى الطلبة بما يساهم بالاندماج اكثر داخل المجتمع .
- 3- إثراء المناهج التعليمية في كافة المراحل التعليمية الجامعية بالمواد المتعلقة بالامن الاخلاقي بما يزود الطلبة بموضوعات تساهم في رفع مستويات الامن الاخلاقي لديهم .
- 4- عقد ندوات وورث عمل توعوية للطلبة في مجال الامن الاخلاقي والثقة الانفعالية .

-المقترحات :-

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث إجراء دراسات مقترحة استكمالاً لهذا المجال الذي لا يزال بحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات:

- 1- دراسة الامن الاخلاقي وعلاقته بالخلفية الاجتماعية لطلبة الجامعة.
- 2- دراسة علاقة الامن الاخلاقي بالقلق أو المهارات الاجتماعية.
- 3- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المراحل التعليمية غير المرحلة الجامعية.

-المصادر :-

- 1- أبو حويج وآخرون (2002): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 2- ابو عرة ،احمد عاطف (2017) الشعور بالامن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة (رسالة ماجستير غير منشورة) في الارشاد التربوي والنفسي كلية الدراسات العليا . جامعة القدس المفتوحة .
- 3- اسماعيل ، امنة قاسم ومجد ، سحر قاسم (2018) السعادة النفسية في علاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج. المجلة التربوية ، العدد (53) ، كلية التربية ، جامعة سوهاج .
- 4- اشنتية ،اياد بسام (2021) العلاقة بين قلق البطالة والامن النفسي لدى الطلبة المتوقع تخرجهم في جامعة القدس المفتوحة فلسطين -دراسة المهارات الحياتية كمتغير وسيط. (اطروحة دكتوراة غير منشورة) كلية العلوم التربوية الجامعة الاردنية .
- 5- ال معدي ، خديجة عبود (2020) الثقة الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك خالد بابها، مجلة الاداب للدراسات النفسية والتربوية ، العدد (7)
- 6- الاحمد ، امل وياسين فداء (2018) التسوية الاكاديمي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من 7 طلبة قسم علم النفس كلية التربية بجامعة دمشق ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد (16) العدد (1)
- 8- الجبوري ،ظاهر محسن (2018) التنشئة الاجتماعية ودورها في تحقيق الامن الاخلاقي والمجمعي في ظل تحديات العولمة . مجلة العلوم الانسانية . كلية التربية للعلوم الانسانية .
- 9- الزبيدي ، رشيد عمارة .وسلام هيمن رؤوف (2022) الامن المجتمعي وفقا لطروحات مدرسة كوبنهاغن . مجلة الدراسات السياسية والامنية ، المجلد (5) العدد (2) .
- 10- السناني ، ايمان صالح والطارق علي سعيد (2020) الثقة بالنفس وهلاقتها بجنس المعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية في امانة العاصمة صنعاء. مجلة الاداب للدراسات النفسية والتربوية العدد (3)
- 11- السويكري ، رمزي شحده (2013) الامن النفسي وعلاقته بالاستقلال الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصريا بمحافظة غزة .(رسالة ماجستير غير منشورة) قسم علم النفس الارشاد النفسي /عمادة الدراسات العليا .كلية التربية .
- 12- الشافي ، خالد بن عبد الله (2004) دور السياسة الجنائية في تحقيق الامن الاخلاقي في ضوء الشريعة الاسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الدراسات العليا . جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .
- 13- الشهراني ، عمر علي محمد (2020) القيم الدينية وعلاقتها بالامن النفسي لدى طلاب جامعة الملك خالد،مجلة شباب الباحثين ، العدد (6) كلية التربية . جامعة سوهاج .

- 14- الشيشيني ، زينب محمد (1019) الاسهام النسبي للثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية في التنبؤ بالذكاء الاخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية المجلد (66) العدد(66). كلية التربية جامعة سوهاج .
- 15-الطهراوي ، جميل حسن (2007) الامن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزه وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الاسرائيلي ، مجلة الجامعة الاسلامية العدد (2) المجلد (15).
- 16-العجوري ، علي محمد (2009) الامن الاخلاقي -دراسة قرآنية موضوعية . (رسالة ماجستير غير منشورة)كلية اصول الدين .الجامعة الاسلامية غزة.
- 17-العجيلي ، صباح حسين ، وآخرون : (2001)، مبادئ القياس والتقويم التربوي، دار أحمد الدباغ ، بغداد .
- 18-الكفيري ،وداد محمد (2017) مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات .المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي المجلد (010) العدد (32)
- 19-المتولي ، محمد السيد (2022) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدارس الخاصة بمسقط .(رسالة ماجستير غير منشورة)قسم الدراسات والعلوم الانسانية ، كلية العلوم والاداب . جامعة نزوى .
- 20-النيهان، موسى(2004) ، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط 1، دار الشروق، عمان، الأردن .
- 21-بغداداي ، مروه مختار (2021) الامن الاخلاقي لطلبة الجامعة :دراسة الفروق في ضوء النوع والتخصص.المجلة العربية للقياس والتقويم العدد(3) .
- 22-جابر ،علي صكر وصادم ،رؤى مديح (2016) الثقة الانفعالية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية العدد (29) جامعة بابل..
- 23-حليم ،شيري مسعد (2017)الطمأنينه الانفعالية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والضغوط الاكاديمية لديهم. مجلة كلية التربيةالزقازيق العدد(95)الجزء (2).كلية التربية جامعة الزقازيق .
- 24-خطاب ، محمد شفيق (2017) الامن النفسي وتأثيره على الابناء . المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال .المجلد (4) ،العدد (1) جامعة منصوره .
- 25-زقيليش ، مروه (2019) الثقة بالنفس وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لدى طلبة العلوم السياسية(رسالة ماجستير غير منشورة)قسم علم النفس ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعةمحمد بوضياف الجزائرية .
- 26-سعيد، سهاد قاسم وكاظم ، ستهره رزاق ،ابراهيم ،رغده حسن (2019) الثقة الانفعالية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات . مجلة علوم التربية الرياضية .المجلد (12) العدد(1).جامعة بغداد
- 27-عبد الرحمن، محمد السيد (1998) نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة
- 28-عريفج ، سامي سلطي وآخرون . (2006) . القياس والتشخيص في التربية الخاصة . دار يافا للنشر والتوزيع .
- 29-غنايم ، امل محمد (2022) اثر الارشاد القائم على نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني في تحسين الادراك الاجتماعي والثقة الانفعالية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمرحلة الابتدائية (دراسة تنبؤية تجريبية) . مجلة كلية التربية بينها ، العدد(129) مجلد (33) الجزء (1) .
- 30-فريدة ، حموم (2004) الامن الانساني مدخل جديد في الدراسات الامنية .(رسالة ماجستير غير منشورة)قسم العلوم السياسية كلية العلوم السياسية والاعلام . جامعة الجزائر .
- 31-كريم ، واثق جعفر (2020) تنمية رسالمال البشري وانعكاساته على الامن الاجتماعي – دراسة تحليلية مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،المجلد 28 ،العدد 1 .
- 32-ملحم، سامي محمود (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.

33-Anastasi , A. (1988) . psychological Testing . 6th. Ed ., New York : Macmillan on publishing

34-Klausmeier, Herbert, J (1970), Learning and human abilities, New York, Holt.

35-Lindenfield, G. (2014). Emotional Confidence, E3, Harpe thorsons, London

36-Mathlock , S . (1997) .Basic concepts in Item and test Analysis. Texas and m.university

37-Mcnamara, M. (1996) : Bonding to school and the development of responsibility, Journal of Emotional and Behavioral problems 4 (2), pp 33-35. |